ولا تضيمني فوق تضيمه • وعليه فيما ادعيه مباسم
فلا انتما لم جنة انديه من • ذا يخاصم وقلبي يا لهم

حكى محمد بن داود الظاهري في كتاب الزهرة ان الرشيد لما بلغه ان الفضل
ابن الربيع عليل وكتب اليه متعذرا عن تأخره عن العيادة

اعزز علي بان تكون عليلا • او ان يكون بك السقام نزيلا
فلقد شغلت عن الواجب عنك بلوعة • اذ قيل اشكو اليك او احسن عليلا
فوددت اني مالك لسلامتي • فاعيرها لك بكرة واصيلا
هذا اخ لك يشتكي ما تشتكي • وكذا المحب اذا احب خليلا

للشيخ الامام الفقيه المفيد شمس الدين محمد بن علي المحلي النحوي
لنفسه معتذرا من تركه لعيادة بعض الرؤسا

ان جئت نحو بابك التزمتا • وانه انقطعت عادوته التحسينا
ودعوت حتى قبلك فانما اني • عوفيت لكن انا رأيت الضعيفا

ومما يؤذن بما المحبة اعذب الموارد هدية يستعطف بها القلب الشارد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وتذهب وغر
الصدور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
وقال لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى كراع لاجبت وقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها اللطف عطفة تزرع في القلوب المحبة والالفة وفي الاثر
الهدية تجلب الى المودة القلب والسمع والبصر شاعر

ان الهدية حلوة • كالسحر تجتلب القلوبا
تدني البغيض من الهوى • حتى تصيره حبيبا
وتعيد مضطغن العداوة • بعد نفرته قريبا

ومن

وقف لله تعالى

284

ومن امثالهم اذا قنعت من شعر فانه لا يملك ولو حجر وقال الجاحظ
ما استعطف السلطان ولا استرضي الغضبان ولا ازيلت السخائم ولا
ولا استدفع المحذور بمثل الهدايا وقالوا في نثر الهدايا تطفي العداوة
وقال ضياء الدين ابن الاثير في رسالة يذكر فيها الهدية الهدية
رسول يخاطب عن مرسله بغير لسان ويدخل على القلوب من غير استيذان
والهدية المرء يستدل بها على عقله كما ذكر ان رجلا اهدى الى قتادة نعلا رقيقة
لحمل النعمان بن زهايه ويقول ليعرف قدرا الرجل في صحة هديته اللهم
الا ان يهدي شيئا سخيفا حقيرا فيصيره بالاعتذار عنه شيئا خطيرا كما فعل
ابو العتاهية فانه اهدى الى الفضل بن الربيع نعلا وكتب معها

نعلا بعثت بها لتلبسها • قدم تسعى الى المجد
لو كان يحسن ان اشركها • جلدي جعلت شراكها خدي

واهدى ابو الاخطل الاهوازي الى ابن حجر في يوم نوروز طبقا ورد
تفتهم وسهم دينار وورد درهم وكتب معه

فلان تجدني السماح الخضرم • لا زلت كالورد نضير المبسم
وانا فذا مثل نفاذ الانجم • في غير دينار وبخ درهم

وقال بعضهم من امتنع من اهداء القليل لجلالة قدر المهدى اليه
انقطع سبيل المودة بينه وبين اخوانه ولزمه الجفا من حيث التمس الاخا

ابو العتاهية

هدايا الناس بعضهم لبعض • تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في القلوب هوى وودا • وتكسوهم اذا حضروا جمالا

آخر

ما من صديق وان تمت صداقته • يوما بانجح في الحاجات من طبق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)